مصر هتعطش .. خبراء: تجاهل إثيوبيا والسودان دعوة السيسي لاجتماعات السد "فضيحة كبرى"!

الاثنين 5 أكتوبر 2015 12:10 م

بين السخرية والقلق، جاءت تعليقات الخبراء ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، حول تجاهل إثيوبيا والسودان الدعوة التي وجهها السيسي لهم لحضور اجتماع حول سد النهضة

سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي

وسخر النشطاء من ترويج الإعلام المؤيد للانقلاب في مصر، أن دور مصر الإفريقي والدولي عاد من جديد مع تولي عبدالفتاح السيسي قائد الانقلاب العسكري رئاسة البلاد، في حين أن إثيوبيا والسودان لم يكلفا أنفسهما عناء الرد على دعوة مصر للاجتماع

وقال الناشط مينا منسي، إنه في عهد الزعيم البطل المغوار الذي يخطف قائد الأسطول السادس الأمريكي ومنيم أوباما من المغرب ودمعته على خده، مصر بعتت دعوتين لإثيوبيا والسودان لاجتماع في القاهرة بخصوص سد النهضة

وتابع منسي قائلًا" "مش بس مجوش الاجتماع دول ما ردوش علينا أصلًا إنت متخيل المشهد!".

وأضاف قائلًا : "حركة زي دي يقوم فيها حرب قال وبهاليل السيسي مصدقين إنه منيم أوباما من المغرب دمعته على خده".

فيما قالت إحدى رواد مواقع التواصل، ريهام حماد: "هيبة الدولة رهيبة بصراحة وتستاهل يتقتل عشانها شباب مصر اللي زي الورد".

وتساءل هشام عبدالعال: "هل يصح أن يقف الرئيس مرتين أمام أكبر تجمع عالمي وهو مجلس الأمن ليتكلم عن ليبيا وسوريا والإرهاب ويترك ملف حياة أو موت مثل سد النهضة هل هذا يصح".

قلق من فشل إدارة الملف

وتصاعدت مشاعر القلق من الفشل الكبير للنظام الانقلاب في إدارة ملف سد النهضة، والتلاعب الإثيوبي بمصر؛ والذي تمثل في إرجاء الاجتماعات المشتركة، اجتماعًا وراء اجتماع، وإطالة أمل التفاوض والتباحث، حول السد، استثمارًا للوقت، في قيام الجانب الإثيوبي باستكمال بناء "السد"، كي يصبح حقيقة واقعة، بحيث تسلم به مصر في النهاية، راضية بحرمانها من حصتها المشروعة في مياه النيل.

وقال خبير الموارد المائية والري، الدكتور نادر نور الدين -في تصريحات تليفزيونية، الأحد-: "أصبح هناك قلق كبير في الشارع المصري بشأن تصاعد أزمة سد النهضة، خاصة بعد دعوة رئاسة الانقلاب لاجتماع ثلاثي بين مصر والسودان وإثيوبيا"، وهو اجتماع لم تتم الاستجابة له.

مطالب بتدويل القضية

واستنكر "نور الدين" تأجيل إثيوبيا للاجتماع بسبب احتفالهم بعيد السنة القبطية والأعياد القومية، مشيرًا إلى أن مصر تتفاوض مع إثيوبيا منذ أربع سنوات ونصف السنة، أي منذ بداية وضع حجر الأساس للسد في 2 إبريل 2011 دون فائدة، خاصة أن إثيوبيا أعلنت الانتهاء من المرحلة الأولى في أكتوبر 2016، ونحن ما زلنا نتباحث بشأن اختيار المكتب الاستشاري!

وأوضح أن إثيوبيا ألغت الاجتماع الذي كان مقررًا في سبتمر الماضي، وجعلته في نهاية شهر أكتوبر الجاري، وليس بداياته، كما تم الاتفاق عليه.

وطالب "نور الدين" بضرورة تدويل القضية وحشد رأي عام عالمي مؤيد لعدالة الموقف المصري الواضح، أو توقيع اتفاقية فورية لتقسيم حصص المياه، مؤكدًا أن "غير ذلك عبث ومضيعة للوقت".

إيقاف المباحثات

وقال الدكتور محمد نصر علام، وزير الري الأسبق، إن تأجيل اجتماعات سد النهضة، كان متوقعًا، مطالبًا بضرورة أن نوقف المباحثات وإعلان فشل المفاوضات بدلًا من التحدث عن مشاورات والبدء في المسار السياسي بإشراف السيسي بنفسه، كما هي الحال في إثيوبيا.

وأكد "علام"، ضرورة التحرك في المسار السياسي، لافتا إلى أنه في حالة فشله أيضًا، فعلينا اللجوء إلى الأمم المتحدة لفض المنازعات سياسيًا بالاتفاق حول وسيط دولي أو إقليمي لمحاولة الوصول إلي حل وسط، وفي حالة فشل هذا البديل علينا اللجوء إلى التحكيم الدولي وإن فشل يجب الذهاب إلى مجلس الأمن لأنه يهدد السلم والأمن الإقليميين

وأكد "علام" أن إعلان المبادئ تجاهل أساسيات أضرت بمصلحة مصر، ومنها أنه لم يحدد موعد بدء استكمال الدراسات، وهي مشكلة كبيرة، لافتًا أيضًا إلى أن الإعلان حدد عدم الإضرار الجسيم لأي دولة من الدول الثلاث وأن يحدد المرجعية لحساب هذا الضرر، فمصر مرجعيتها الحصة المائية، وإثيوبيا لا تعترف بها، لافتًا إلى أن المرجعية التي اتفقت عليها مصر وإثيوبيا في هذا البيان هو الاستخدام العادل والمنصف للمياه، وهو غير محدد بكميات وقد يحتاج إلى سنوات للوصول إلى توافق حول هذه الاستخدامات